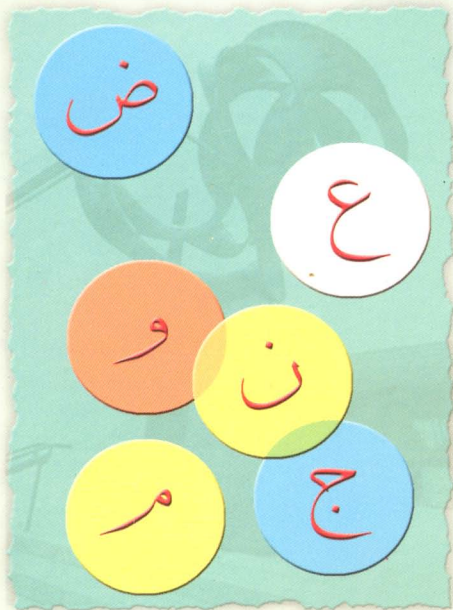


# سلم المرید لمعرضة أمکام التجهيد



محفوظ  
جميع الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

# سلم المرید

لمعرفة أحكام التجويد

تألیف

الشیخ محمد بن الشیخ أبی بکر الملا



## ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ أبي بكر الملا

هو الشيخ محمد بن الشيخ أبي بكر بن الشيخ  
عبدالله بن الشيخ أبي بكر بن الشيخ عمر الملا.  
ولد بمدينة الإحساء إحدى مدن بلاد هجر، سنة  
اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية،  
ونشأ في بيت علم وفضل.

فحفظ القرآن وهو صغير، ودرس على يد والده  
الشيخ أبي بكر وعلماء بلده، منهم الشيخ عبدالعزيز  
العلجي، والشيخ محمد بن حسين العرفج،  
وغيرهما.

ثم رحل إلى الحرمين الشريفين، سنة خمس  
وأربعين وثلاثمائة وألف، فأخذ عن علمائها منهم  
السيد علوي بن السيد عباس المالكي، والشيخ محمد

العربي التباني ، والشيخ حسين عبد الغني ، والشيخ  
عمر حمدان ، والشيخ حسن محمد المشاط ، وغيرهم  
من علماء الحرمين.

ثم عاد إلى بلده سنة خمسين وثلاثمائة وألف ،  
فأسند إليه والده التدريس في المدرسة الجديدة ،  
والمدرسة البكرية ، والإمامة بالمسجد الجديد.

واستمر قائماً بوظيفة التدريس ، والوعظ ،  
والإرشاد ، والتأليف ، إلى أن وافته المنية ، في شهر  
القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وألف.

وصُلي عليه في المسجد النبوي الشريف ودفن  
بالبقيع الغرقد قرب مقبرة آل البيت - رحمه الله  
رحمةً واسعةً ، وأسكنه فسيح جناته ، آمين - .

## تقديم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله  
وأصحابه أجمعين.

أما بعد :

فإن كتاب «سُلم المريد لمعرفة أحكام التجويد»  
تأليف الشيخ العلامة / محمد بن الشيخ أبي بكر الملا  
رحمه الله تعالى» هو كما سماه مؤلفه سُلمٌ يصعد به  
الطالبُ إلى أعلى مُرتقى في علم التجويد ، وهو مع  
اختصاره مدعمٌ بالتعليلات النافعة.

وقد راجعه معي الأخ محمد طلحة بلال ،  
والذي هو معروف بالتحقيقات الكثيرة ، حفظه الله

ووفقه للمزيد ، فوجدناه كتاباً نافعاً للمبتدئين  
وغيرهم ، نفع الله به المسلمين ، وجزى الله  
بالخيرات مؤلفه ، آمين .

خادم القرآن

أبو محمد عبدالمالك سلطان

المدرس بقسم القراءات بجامعة أم القرى

وبالمدرسة الفرقانية بمكة المكرمة

١٠ محرم الحرام ١٤٢٥ هـ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نَزَلَ القرآن على عبده تنزيلاً  
وأمره بتجويده بقوله: ﴿وَرَقِلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾  
﴿المزم: ٤﴾، والصلاة والسلام على مظهر الشرع  
المتين ومخفي كفر المشركين وعلى آله وأصحابه  
والتابعين.

وبعد فهذه وريقات في تجويد القرآن المجيد  
جمعتها لمن هو مثلي من القاصرين وسميتها «بسلم  
المريد، لمعرفة أحكام التجويد»، راجياً من الله تعالى  
أن يكون سلماً لما فوقها، ونافعاً لمن قصدها بحسن  
نية وأمها، وهذا أو أن الشروع في المقصود، بعون

## الملك المعبود.

### مقدمة في معرفة هذا الفن

إعلم أنه يجب عرفاً على كل من شرع في فن أن يعرف مبادئه العشرة المنظومة في قول بعضهم :

إن مبادي كل فن عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة  
وفضله ونسبة والواضع والاسم الاستمداد حكم الشارع  
مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرفا

فحد علم التجويد

لغة: التحسين.

**واصطلاحاً:** تلاوة القرآن على حسب ما أنزل الله

على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه.

**وموضوعه:** الكلمات القرآنية.

**وثمرته:** صون اللسان عن اللحن في لفظ القرآن.

**وفضله:** أنه من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف الألفاظ وهو كلام الله تعالى.

**ونسبته:** أنه من العلوم الشرعية.

**وواضعه:** الأئمة القراء.

**واسمه:** علم التجويد.

**واستمداده:** من كيفية قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

**ومسائله:** قضايا كقولهم كل نون ساكنة يجب إظهارها إذا وقع بعدها حرف من حروف الحلق الستة، وإدغامها إذا وقع بعدها حرف من حروف يرملون وغير ذلك من الأحكام.

**وحكمه:** الوجوب العيني على قارئ القرآن من

مسلم ومسلمة.

## أحكام النون الساكنة والتنوين

اعلم أن للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام.

### الأول: الإظهار:

ومعناه في اللغة البيان.

**واصطلاحاً:** إخراج كل حرف من مخرجه

من غير غنة في الحرف المظهر، وحروفه ستة يجمعها  
هذا البيت :

همز فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون

الساكنة أو التنوين وجب الإظهار ويسمى إظهاراً  
حلقياً لخروج أحرفه من الحلق.

## أمثلة الإظهار

مثال إظهار النون مع جميع الأحرف	إظهار النون مع الجميع من كلمة	إظهار النون من الجميع من كلمتين	ومثال إظهار التنوين عندها
١ - مثالها عند الهمزة:	وَيَنْعَوْنَ يَنْهَوْنَ	مَنْ أَمَنْ مِنْ هَادٍ	وَجَنَّتِ الْفَأْفَأُ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ
٢ - مثالها عند الباء:	يَنْعِقُ وَتَنْجِثُونَ	مِنْ عَلِيمٍ مَنْ حَاذَ اللَّهُ	سَمِعَ عَلِيمٌ عَلَى حَكِيمٍ
٣ - مثالها عند العين:	فَسَيَنْفِضُونَ وَالْمُنْخَفِقَةُ	مِنْ غَلٍ مَنْ خَلَقَ	عَزِيزٌ غَفُورٌ عَلِيمًا خَبِيرًا
٤ - مثالها عند الحاء:			
٥ - مثالها عند الغين:			
٦ - مثال الخاء:			

وجه الإظهار بعد ما بين المخرجين لأن النون والتنوين مخرجهما من طرف اللسان وأحرف مخرجها من الحلق، ولم يحسن الإدغام لأنه إنما يسوغه التقارب - ولا الإخفاء لأنه لا يكون إلا عند

الأحرف السهلة وحروف الحلق أشد كلفة وعلاجاً —  
ولا الإقلاب لأنه وسيلة إلى الإخفاء وحيث لم  
يحسن واحد من الثلاثة تعين الأصل وهو الإظهار.

## الثاني: الإدغام

**ومعناه في اللغة:** إدخال الشيء في الشيء مطلقاً.

**واصطلاحاً:** التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث  
يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنه ارتفاعاً  
واحدة، وحروفه ستة يجمعها قول بعضهم: يرملون،  
وهي: الياء، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون.

## تنبيه

الإدغام ينقسم إلى قسمين إدغام بغنة وإدغام  
بغير غنة.

فالإدغام بغنة في الياء والنون والميم والواو

مجموعة في قول بعضهم (ينمو) بمعنى يزيد.  
والإدغام بغير غنة في اللام والراء مجموعة في قول  
بعضهم: (لر) بمعنى أسرع، هذا إذا كان المدغم  
والمدغم فيه من كلمتين.

وأما إذا كانا من كلمة وجب الإظهار وذلك في  
أربع كلمات من القرآن الكريم فقط (الدنيا - بنيان  
- صنوان - قنوان) ويسمى إظهاراً مطلقاً.  
وإنما وجب الإظهار لئلا يلتبس المدغم بالمضعف.

### أمثلة الإدغام

الأمثلة	حالة الإدغام
مَنْ يَعْمَلُ	١ - مثال إدغام النون مع الياء:
مِنْ يَغْمِي	٢ - مثالها مع النون:
مِنْ مَالٍ	٣ - مثالها مع الميم:



مِنْ مَّالٍ	٤ - مثالها مع الواو :
وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ	٥ - مثالها مع اللام :
مِنْ رَبِّكُمْ	٦ - ومثالها مع الراء :

## وجه الإدغام

وجه الإدغام بغنة المشاركة في : الجهر بين المدغم والمدغم منه ، والاستفال ، والانفتاح عند الواو والياء .  
والتماثل في النون ، والمشاركة في الغنة وسائر الصفات في الميم .

ووجه الإدغام بلاغنة التقارب على رأي الخليل ،  
والتجانس على رأي الفراء .

## الثالث : الاقلاب

ومعناه في اللغة : تحويل الشيء عن وجهه .  
واصطلاحاً : قلب النون والتنوين ميماً عند الباء

بغنة مع الإخفاء وله حرف واحد (وهو الباء).

## أمثلة الإقلاب

مثال إقلاب النون عند التنوين	مثال إقلاب النون عند الباء من كلمتين	مثال إقلاب النون عند الباء من كلمة
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	أَنْ بُورِكَ	أَنْبِئْهُمْ

## وجه الإقلاب:

وجه الإقلاب عدم حسن كل من: الإظهار،  
والإدغام، والإخفاء.

أما عدم حسن الإظهار فلأن النون والتنوين لو  
أظهرتا عند الباء لوجب الإتيان فيهما بأصل الغنة  
وهي من الخيشوم فإذا خرجت منه عسر إطباق  
الشفيتين في النطق بالباء عقب الغنة.

وأما عدم حسن الإدغام فلبعد المخرج واختلاف  
الجنسية لأن النون كالتنوين حرف أغن والباء حرف

غير أغن.

أما عدم حسن الإخفاء فلكونه حالة بين الإظهار والإدغام فلما لم يحسن واحدٌ من الثلاثة تعين الإقلاب وإنما وجب قلبها ميماً لأنها تشاركها في الغنة وسائر الصفات وتشارك الباء في المخرج وأكثر الصفات التي هي الجهر والاستفال والانفتاح والإذلاق.

### الرابع: الإخفاء

الإخفاء في اللغة: الستر.

واصطلاحاً: عبارة عن النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

وحروفه خمسة عشر مجموعة في أوائل هذا البيت.

صف ذا ثناكم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً

## أمثلة الإخفاء

مثال إخفاء النون مع الجميع	مثال إخفاءها مع الجميع من كلمة	مثال إخفاءها مع الجميع من كلمتين	مثال إخفاء مع الجميع
١ - مثال النون عند الصاد:	يَنْصُرُكُمْ مُنْذِرٌ مَنْشُورًا أَنْكَالًا فَأَنْجَيْنَهُ أَنْشَأَكُمْ فَأَنْقَلَبُوا مِنْ سَيِّئَاتِهِ أَنْدَادًا فَأَنْطَلَقُوا مُزَلَّالًا	أَنْ صَدُّوكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ مِنْ ثَمَرَةٍ إِنْ كَانَتْ وَمَنْ جَاهِدَ مَنْ شَكَرَ فَإِنْ قَتَلْتُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَإِنْ طَائِفَتَانِ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا	رَبِّهَا صَرَصَرًا سِرَاعًا ذَلِكَ جَمِيعًا ثُمَّ شَدِيدًا كَانَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ بَأْسٌ شَدِيدٌ عَلَيْهِ قَدِيرٌ عَظِيمٌ سَنَعُونَ قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ بُيْرُكَةٌ طَيِّبَةٌ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
٢ - مثالها عند الذال:			
٣ - مثالها عند الثاء:			
٤ - مثالها عند الكاف:			
٥ - مثالها عند الجيم:			
٦ - مثالها عند الشين:			
٧ - مثالها عند القاف:			
٨ - مثالها عند السين:			
٩ - مثالها عند الدال:			

١٠ - مثالها عند الطاء :	أَنْفِرُوا	فَإِنْ زَلَلْتُمْ	تَسْفَافِيذُهَا
١١ - مثالها عند الزاي :	مُنْهَوْنَ	وَإِنْ فَاتَكُمْ	جَنَّتِ تَجْرَى
١٢ - مثالها عند الفاء :	مَنْضُورٍ	وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ	قَوْمًا ضَالَّتِ
١٣ - مثالها عند التاء :	يَنْظُرُونَ	وَمَنْ ضَلَّ	قَوْمٍ ظَلَمُوا
١٤ - مثالها عند الضاد :		مَنْ ظَلَمَ	
١٥ - مثالها عند الظاء :			

## وجه الإخفاء:

وجه الإخفاء أن أحرفه لم تقرب إلى النون والتنوين قرب أحرف يرملون حتى يجب الإدغام الكامل ولم تبعد بعد أحرف الحلق حتى يجب الإظهار الكامل بل هي متوسطة بينهما فلذلك أعطيت الحكم المتوسط وهو الإخفاء المحض الذي لا قلب معه ولم يحسن القلب لعدم ما يقتضيه من

عسر الغنة ثم إطباق الشفتين كما بين في الإقلاب.

### **تنبيه:**

الفرق بين الإدغام والإخفاء: أن الإخفاء لا تشديد معه بخلاف الإدغام، والإخفاء عند غيره لا في غيره بخلاف الإدغام، تقول أخفيت النون عند التاء لا فيها وأدغمت النون في اللام لا عندها، والله أعلم.

### **أحكام النون والميم المشددتين:**

إعلم أن النون والميم المشددتين حكمهما الغنة ويسميان حرفا غنة.

**والغنة لغة:** إخراج الصوت من الخيشوم.

**واصطلاحاً:** هو الصوت اللذيذ المركب في جسم

النون والميم إذا سكنتا ولم تظهر فهي صفة لازمة

للنون والميم مطلقاً سكنتا أم تحركتا ظهرتا أم أدغمتا  
إلا أنه يجب إظهارها إذا كانت النون والميم مشددتين  
وتكون كاملة.

### الأمثلة للنون والميم المشددتين:

أمثلة النون المشددة	أمثلة الميم المشددة
إِنْ ، إِنْمَأَ ، إِنَّكُمْ	ثُمَّ ، عَمَّ ، لَمَّا ، الطَّائِفَةُ

### أحكام الميم الساكنة:

إعلم أن أحكام الميم الساكنة ثلاثة إخفاء وإدغام  
وإظهار وقد تقدم معنى ذلك لغة واصطلاحاً في  
أحكام النون الساكنة والتنوين فلا حاجة إلى الإعادة.  
**والإخفاء:** له حرف واحد وهو الباء فإذا وقعت  
بعد الميم الساكنة وجب الإخفاء ويسمى إخفاء



شفوياً لخروجهما من الشفتين ، مثال ذلك ومن يعتصم بالله ، إن ربهم بهم.

**ووجه الإخفاء:** التجانس في المخرج وأكثر الصفات.

**والإدغام:** وله حرف واحد وهو الميم فإذا جاءت بعد الميم الساكنة وجب الإدغام ويسمى إدغاماً صغيراً مثال ذلك : لكم ما كسبتم.

**ووجهه:** التماثل.

**والإظهار** وله ما بقي من الحروف وهي ستة وعشرون حرفاً فإذا وقع حرف منها بعدها وجب الإظهار ، مراعاة للأصل ، ويسمى إظهاراً شفوياً ، لا سيما إذا وقع بعدها الواو والفاء ، لئلا تختفي عندهما لا تحادها مع الواو في المخرج والقرب ،

## والفاء في المخرج.

## الأمثلة :

الأمثلة	حالة الإظهار
أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ	١ - مثال الميم عند الهمزة
كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ	٢ - ومثالها عند التاء
أَمْثَلَكُمْ	٣ - ومثالها عند الثاء
أَمْ جَاءَهُمْ	٤ - ومثالها عند الجيم
أَمْ حَسِبَ	٥ - مثالها عند الحاء
أَمْ خَلَقُوا	٦ - مثالها عند الخاء
وَأَمَدَدْنَاهُمْ	٧ - مثالها عند الدال
أَلَمْ ذَلِكْ	٨ - مثالها عند الذال
أَمْ رَبِّكَ	٩ - مثالها عند الراء
أَمْ رَأَعَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ	١٠ - مثالها عن الزاء
حِينَ تُمْسُونَ	١١ - مثالها عند السين
فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا	١٢ - مثالها عن الشين

١٣ - مثالها عند الصاد	إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
١٤ - مثالها عند الضاد	إِنْ أَنْتُمْ صَرَيْتُمْ
١٥ - مثالها عند الطاء	سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ
١٦ - مثالها عند الظاء	وَهُمْ ظَالِمُونَ
١٧ - مثالها عند العين	أَمْ عِنْدَهُرُ الْغَيْبِ
١٨ - مثالها عند الغين	فَأَنْتُمْ عَلِيُّونَ
١٩ - مثالها عند الفاء	هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
٢٠ - مثالها عند القاف	وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ
٢١ - مثالها عند الكاف	أَمْ أَلَيْسَ لَهُمْ كِتَابًا
٢٢ - مثالها عند اللام	أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ
٢٣ - مثالها عند النون	وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ
٢٤ - مثالها عند الواو	أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ
٢٥ - مثالها عند الهاء	أَمْ هُمُ الْخَالِفُونَ
٢٦ - مثالها عند الياء ،	أَمْ يَحْسَبُونَ

## حكم لام أل ولام الفعل

إعلم أن لام أل إما أن تكون أصلية أي من بنية الكلمة وإما أن تكون زائدة فالأصلية حكمها دائماً الإظهار، نحو: ألسنتكم، وألوانكم. والزائدة لها حالتان: - الإظهار والإدغام فيجب إظهارهما عند أربعة عشر حرفاً مجموعة في قول صاحب التحفة (إيغ حجك وخف عقيمه) ويسمى إظهاراً قمرياً وتسمى اللام قمرية تشبيهاً لها بلام القمر في الظهور. **ووجه الإظهار:** بعد ما بين المخرجين.

## الأمثلة

الأمثلة	الحالة
الْأَرْضُ	١ - مثال أل عند الهمزة
الْبَطْلُ	٢ - مثالها عند الباء

٣- مثالها عند الغين	الْغَفُورُ
٤- مثالها عن الحاء	الْحَلِيمُ
٥- مثالها عند الجيم	الْجَبَّارُ
٦- مثالها عند الكاف	الْكَرِيمُ
٧- مثالها عند الواو	الْوَدُودُ
٨- مثالها عند الخاء	الْخَالِقُ
٩- مثالها عند الفاء	الْفَاحُ
١٠- مثالها عند العين	الْعَلِيمُ
١١- مثالها عند القاف	الْقَيُّومُ
١٢- مثالها عند الياء	الْيَوْمَ
١٣- مثالها عند الميم	الْمَلِكُ
١٤- مثالها عند الهاء	الْهَدَى

ويجب إدغامها عند أربعة عشر حرفاً مجموعة

في أوائل هذه الكلمات.

طب ثم صل رحماً تفرّج ذنوبك دع سوء ظن زرع شريفاً للكرم

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤

ويسمى إدغاماً شمسياً وتسمى اللام شمسية

تشبيها لها بلام الشمس في الإدغام ووجه الإدغام

قرب ما بين المخرجين.

### الأمثلة:

الأمثلة	الحالة
الطَّيِّبَتِ	١- مثال أل عند الطاء
الثَّوَابِ	٢- مثالها عند الثاء
الصَّيِّدِينَ	٣- مثالها عند الصاد
الرَّكَعُونَ	٤- مثالها عن الراء
التَّيِّبُونَ	٥- مثالها عند التاء
الصَّالِينَ	٦- مثالها عند الضاد

٧- مثالها عند الذال	وَالذَّكِرِينَ
٨- مثالها عند النون	النَّاسُ
٩- مثالها عند الدال	الدَّوَابِّ
١٠- مثالها عند السين	السَّلَامَ
١١- مثالها عند الظاء	الظَّالِمِينَ
١٢- مثالها عند الزاء	الزُّبُرِ
١٣- مثالها عند الشين	الشَّكِرِينَ
١٤- مثالها عند اللام	الَّذِي وَالَّتِي وَالَّذِ

### تتمة:

اعلم أن لام الفعل يجب إظهارها مطلقاً أي سواء كان ماضياً نحو: التقى وجعلنا أو مضارعاً نحو يلتقطه، ولا يلتفت، أو أمراً نحو قل نعم.



وإنما وجب إظهارها محافظة على لام  
الفعل - والراء ، وإلا وجب الإدغام للتماثل  
في اللام - والتقارب في الراء نحو: قل لكم ، وقل  
رب احكم.

وأما لام الحرف فيجب إظهارها مطلقاً نحو: هل  
وبل هذا إذا لم يقع بعدها لام أو راء والا وجب  
الإدغام. نحو: - بل لا يخافون - وهل لكم - وبل  
رفعه - وبل ران - إلا أن حفصاً يسكت على لام -  
بل ران - سكتة لطيفة ، والإدغام يمنع من السكتة  
والله أعلم.

### حكم التماثلين والمتقاربين والمتجانسين:

اعلم أن الحرفين إما أن يتلاقيا لفظاً وخطاً بأن لا  
يكون بينهما فاصلٌ نحو اضرب بعصاك أو خطاً فقط

نحو: إنه هو فالمتلاقيان ينقسمان إلى ثلاثة أقسام  
متماثلين ومتقاربين ومتجانسين. فالمتماثلان هما  
الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة - بأن يكون  
مخرجهما وصفتهما متحدين - كالبائين نحو اضرب  
بعصاك والدالين نحو: وقد دخلوا.

### وأقسامه ثلاثة: صغير، وكبير، ومطلق

**فالصغير:** أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني  
متحركاً كما مثل وحكمه وجوب الإدغام وسمي  
صغيراً لقلّة العمل فيه لأن فيه عملاً واحداً وهو  
الإدغام، وإنما يجب إدغامه إذا لم يكن الأول حرف  
مد نحو: قالوا وهم في يوم - فإن كان كذلك وجب  
الإظهار لئلا يزول المد بالإدغام وكذلك إذا كان  
الأول هاء سكت وإلا جاز الإظهار.

**والكبير:** أن يكون كلٌّ من الحرفين متحركاً نحو فيه

هدى ، الرحيم مالك ، وحكمه إظهاره عند جميع  
القراء ما عدا السوسي على تفصيل طويل مذكور في  
الكتب المبسوطة وسمي كبيراً لكثرة العمل فيه لأن  
فيه عمليين الإسكان والإدغام.

**والمطلق:** هو الذي ليس بصغير ولا كبير، ويكون  
الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً نحو تتلى،  
ونسخ، وشققنا.

وحكمه وجوب الإظهار.

**والمقتربان** هما الحرفان اللذان تقارباً مخرجاً  
وصفة كاللام والراء نحو: قل رب أو مخرجاً لا صفة  
كالдал والسين نحو قد سمع أو صفة لا مخرجاً  
كالشين والسين نحو العرش سيلاً.

**وأقسامه ثلاثة:** صغير، وكبير، ومطلق.

**فالصغير:** نحو: قل رب، ولبثتم، واتخذت، ولقد جاءكم، وقد سمع، ونغفر لكم، وحكمه جواز الإظهار والإدغام سواء كان من كلمة أو كلمتين كما تقدم أمثلة ذلك وسمي صغيراً لقلة العمل فيه لأن فيه عمليين القلب والإدغام.

**والكبير:** نحو عدد سنين، والعرش سبيلاً.

**وحكمه:** جواز الإظهار لجميع القراء والإدغام للسوسي على تفصيل ليس هذا محله وسمي كبيراً لكثرة العمل فيه لأن فيه أعمالاً ثلاثة: الإسكان والقلب والإدغام.

**والمطلق:** نحو اللام والياء نحو: عليك وليس له إلا الإظهار.

**والمتجانسان:** هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً لا

صفة، كالدال والتاء نحو: قد تبين فإن مخرجهما واحد وصفتهما مختلفة لاختلافهما في أن الدال مجهورة مقلقلة. والتاء مهموسة غير مقلقلة.

### والحاصل:

أن الحرفين المتلاقيين إن كان مثلين وأولهما ساكن ففيه عمل واحد وهو الإدغام، أو متحرك ففيه عملان، الإسكان والإدغام، وإن كانا غير مثلين والأول ساكن فعملان قلب، وإدغام، أو متحرك فثلاثة. إسكان، وقلب، وإدغام.

فالسكان أقل عملاً من المتحرك، ولذلك سمي إدغاماً صغيراً، والمتحرك إدغاماً كبيراً.

### أقسام المد

المد ينقسم إلى **قسمين**: أصلي وفرعي

والفرق بينهما أن **الأصلي** هو الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون ولا تختلف حروف المد بدونه كألف (العالمين)، وياء (فيها) وواو (نوحها) وإنما سمي أصلياً لأنه أصل للمد الفرعي، وسمي أيضاً طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقص عن مقداره ولا يزيد عليه، ويسمى أيضاً ذاتياً لأن ذات الحرف لا توجد إلا به بدليل أن المد حرف لا يوجد على اللسان إلا بإطالة الصوت بمقدار حركتين والحركة عندهم حركة الإصبع قبضاً أو بسطاً.

**والفرعي**: هو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون، وتحقق حروف المد بدونه نحو: جاء - وياً أيها - ونستعين - وآمنوا - والضالين، فإذا وقع

بعد حرف المد همز أو سكون واجب ، أو جائز ، أو لازم وَجَبَ المد ، كما سيأتي .

وللمد حروف ، وشروط ، وأسباب وأحكام .

**فحروفه ثلاثة :** الألف اللينة المفتوح ما قبلها ،

والواو المضموم ما قبلها ، والياء المكسور ما قبلها ،

وتسمى حروف مد ولين لامتدادها في لين وعدم كلفة .

**وشروطه :** اثنان : ضم ما قبل الواو ، وكسر ما

قبل الياء ، وأما الألف فلا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً

فإن كان ما قبل الياء والواو مفتوحاً نحو : خوف ،

وبيت ، فلا يمدان أصلاً لا أصلياً ولا فرعياً بل

يسميان حرف لين فقط ، وإن كان كل من الواو

والياء متحركاً سميّاً حرف علة .

**والحاصل :** أن الألف لا تكون إلا حرف مد ولين

لكونها ساكنة مفتوحاً ما قبلها دائماً ، وأما الواو والياء فتارة يكونان حرف مد ولين وذلك إذا سكنتا وكان ما قبل الواو مضموماً ، وما قبل الياء مكسوراً ، وتارة يكونان حرف لين فقط وذلك إذا سكنتا وكان ما قبلهما مفتوحاً ، وتارة يكونان حرف علة فقط وذلك إذا كانتا متحركتين.

وأما أسبابه : فاثنان الهمز والسكون والله أعلم.

## أحكام المد :

اعلم أن أحكام المد ثلاثة : واجب وجائز ولازم . فالواجب هو الذي أتى بعده همزة في كلمة واحدة نحو - أولئك - والسوء - وتفيء ويسمى متصلاً لاتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة وإنما كان واجباً لوجوب مده عند كل القرأء وكلهم



مجمعون على مده زيادة على مقدار الطبيعي فهو لا ينقص عن ثلاث حركات ولا يزيد على ست حركات فحفص يمه أربع ، أو خمس حركات ، أو ست عند الوقوف.

**والجائز ثلاثة أنواع: منفصل وبدل وعارض للسكون.**

فالمنفصل هو الذي أتى بعده همز في كلمة أخرى مثاله : - يا أيها - وقوا أنفسكم.

وإنما سمي منفصلاً لكون حرف المد منفصلاً عن الهمز في كلمتين.

وجائزاً لجواز قصره ومده وأقل قصر مده حركتان كالطبيعي ونهايته ست حركات وأما حفص فيقصر المنفصل حركتين ويمده أربعاً أو خمساً.

والبديل هو الذي تقدم عليه الهمز مثاله : آمنوا  
وإيماناً وأوتوا.

وإنما سمي بدلاً لإبدال حرف المد من  
الهمز لأن أصل آمنوا وأوتوا وإيماناً أأمنوا  
وأؤتوا وإيماناً بهمزتين أبدلت الثانية من جنس حركة  
ما قبلها وجائزا لجواز قصره ومدّه فقصره لجمع  
القراء ومدّه لورش خاصة فله فيه القصر والتوسط.

**والعارض:** هو الذي أتى بعده سكون عارض  
للقف كنستعين ومستقيم.

وإنما سمي عارضاً لعروض المد بعروض السكون  
وجائزاً لجواز قصره ومدّه.

**واللازم:** هو الذي أتى بعده سكون لازم وصلّا  
ووقفاً.

وإنما سمي لازماً للزوم سببه وهو السكون حالة  
الوصل والوقف أو للزوم مده بمقدار ثلاث ألفات  
بلا زيادة ولا نقص فيجب مده بمقدار ست حركات  
ومن نقص أو زاد فقد أساء وظلم.

### أقسام المد اللازم

اعلم أن المد اللازم ينقسم إلى أربعة أقسام كلمي  
وحر في وكل منهما إما مثقل وإما مخفف.

**فالكلمي المثقل:** هو الذي أتى بعده سكون لازم في  
كلمة مع الإدغام ويكون أول السورة - كالحاقة -  
وأوسطها - كالطامة - وآخرها - كالضالين -.

وإنما سمي كلفياً لاجتماع المد مع السكون في  
كلمة ، ومثقلاً لكونه مدغماً.

**والكلمي المخفف:** هو الذي أتى بعده سكون لازم

في كلمة من غير إدغام نحو - آلآن - وسمي كلمياً لما تقدم ذكره ومخففاً لعدم الإدغام.

**والحرفي الثقيل:** هو الذي أتى بعده سكون لازم

في حرف مع الإدغام نحو: - آلم -.

وإنما سمي حرفياً لاجتماع المد مع السكون في

حرف، ومثقلاً لكونه مدغماً.

**والحرفي المخفف:** هو الذي أتى بعده سكون لازم

في حرف من غير إدغام وذلك نحو ق ونون وص

وسمي حرفياً مخففاً لما تقدم ذكره.

**تنبيه:**

**اللازم الحرفي:** لا يكون إلا في أوائل السور،

وحروفه ثمانية، مجموعة في قول صاحب التحفة -

كم عسل نقص - وهذه الحروف الثمانية تمد مداً

لازماً إلا من عين مريم والشورى ، ففيها التوسط والمد لكل القراء ، وما عدا هذه الثمانية من فواتح السور يمد مداً طبعياً ، وهي خمسة أحرف مجموعة في قول صاحب التحفة - حي طهر - . فالحاء من حم ، والياء من يس ، وكهيعص ، والطاء والهاء من طه ، والراء من الر .

**والحاصل** أن فواتح السور أربعة عشر حرفاً ، جمعها صاحب التحفة في قوله - صله سحيراً من قطعك - وأقسامه أربعة .

قسم يمد مداً لازماً وحروفه مجموعة في نقص عسلکم ما عدا العين ففيها المد والتوسط وهو القسم الثاني .  
وقسم يمد مداً طبعياً ، وحروفه خمسة مجموعة في قوله - حي طهر - .

وقسم لا يمد أصلاً، لا طبيعياً ولا فرعياً، وهو ألف لكون وضعها على ثلاثة أحرف، وليس وسطها حرف مد ساكناً، والله أعلم.

## مبحث الصفات

اعلم أن الصفات تنقسم إلى قسمين، قسم له ضد، وقسم لا ضده، فالذي له ضد عشرة، والذي لا ضده سبعة.

الصفات التي لها ضد: الجهر وضده الهمس، والرخوة وضده الشدة، والتوسط. وليس هناك صفة لها ضدان إلا هذه، والاستفال وضده الاستعلاء، والانفتاح وضده الإطباق، والإصمات وضده الإذلاق، وأحسن من ذلك أن تقول: حروف الهمس عشرة، جمعها الجزري في قوله - فحشه شخص سكت - والباقي وهو تسعة عشر حرفاً للجهر.

## ومعنى الهمس في اللغة الخفاء

**واصطلاحاً** جري النفس مع تحرك حروفه، وإنما سميت مهموسة لضعفها في نفسها، لكونها لا تمنع النفس من الجري معها.

ومعنى **الجهر** في اللغة الإعلان.

**واصطلاحاً**: احتباس جري النفس مع تحرك حروفه. وإنما سميت جهرية لقوتها في نفسها، وقوة الاعتماد عليها في موضع خروجها، حتى لا تخرج إلا بصوت قوي يمنع النفس من الجري معها. وأما حروف الشدة فثمانية، مجموعة في قول ابن الجزري: - أجد قطٍ بكت -.

**معنى الشدة**: في اللغة القوة.

**واصطلاحاً**: احتباس جري الصوت لعله عند إسكان حروفه.

وإنما سميت شديدة لقوتها في نفسها، وانحباس الصوت والنفس عند النطق بها.

وأما الحروف المتوسطة بين الشدة والرخاوة فخمسة، جمعها ابن الجزري. في قوله: (لن عمر) والباقي من حروف الهجاء (وهي ستة عشر) رخوة. **ومعنى الرخوة: في اللغة اللين.**

**واصطلاحاً** جري الصوت مع حروفه حال اسكانها، وإنما سميت رخوة للينها وضعف الاعتماد عليها، بحث لا تقوى على منع الصوت أن يجري معها.

وأما **حروف الاستعلاء** **فـسبعة**، جمعها ابن الجزري في قوله - خص ضغط قط - والباقي من حروف الهجاء، للاستفال، وهي اثنان وعشرون حرفاً.



**ومعنى الاستعلاء:** في اللغة الارتفاع.

**واصطلاحاً:** ارتفاع اللسان عند التلفظ بحروفه إلى الحنك الأعلى.

**وأما الاستفال:** في اللغة فهو الانخفاض.

**واصطلاحاً:** انخفاض اللسان عند التلفظ بحروفه عن الحنك الأعلى.

وإنما سميت أحرف الاستعلاء مستعلية، وأحرف الاستفال مستفلة، لاستعلاء اللسان بها في الأول، وانخفاضه في الثاني.

**وأما حروف الإطباق فأربعة:** الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والباقي وهي خمسة وعشرون للانفتاح.

**ومعنى الإطباق** في اللغة الالتصاق

**واصطلاحاً** انطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بحروفه ، وإنما سميت بذلك لالتصاق اللسان بما يحاذيه من الحنك الأعلى ، وانحصار الصوت بينهما.

ومعنى **الانفطاح** في اللغة الافتراق ، **واصطلاحاً** :  
انفتاح قليل بين اللسان والحنك الأعلى ، بحيث يخرج الريح من بينهما عند النطق بحروفه .  
وإنما سميت بذلك لافتراق ما بين اللسان والحنك بحيث لا يكون الصوت منحصراً بينهما.

## تنبيه

ينبغي أن يعلم أن حروف الإطباق من حروف الاستعلاء إلا أنها أبلغ منها .  
وأما حروف **الإذلاق فستة** ، مجموعة في قول ابن

الجزري: (فر من لب) والباقي وهي ثلاثة وعشرون للإصمات.

ومعنى **الإذلاق** في اللغة: حد الشيء وطرفه،  
**واصطلاحاً**: الاعتماد على ذلق اللسان والشفة عند  
النطق بحروفه.

وإنما سميت بذلك لأن بعضها يخرج من ذلق  
اللسان وبعضها من ذلق الشفة.

**والإصمات**: في اللغة المنع. **واصطلاحاً** منع انفراد  
حروفه أصولاً في بنات الأربعة والخمسة، ومعنى  
ذلك: أن كل كلمة من كلام العرب  
بنيت على أربعة أحرف أو خمسة أصولاً لا بد  
وأن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف  
من الحروف المذلقة.

**والصفات التي لا ضد لها سبعة ولا تكون في**

جميع الحروف بل في بعضها.

**الأولى: الصفيّر**، ومعناه في اللغة صوت يُشار به

للبهائم عند الشرب؛ **واصطلاحاً** صوت زائد يخرج

من بين الشفتين، وحروفه ثلاثة: الصاد، والزاء،

والسين.

**الثانية: القلقة**، وهي لغة التحرك والاضطراب.

**واصطلاحاً**: اضطراب الحرف عند النطق به،

ساكناً مائلاً إلى الفتح حتى يسمع له نبرة قوية: أي

صوت قوي، وحروفه خمسة مجموعة في قوله: —

قطب جد —.

**الثالثة: اللين**، ومعناه في اللغة: التعم والسهولة.

**واصطلاحاً**: إخراج الحرف في لين وعدم كلفة،

وله حرفان: الواو، والياء الساكنتان المفتوح ما قبلها، كخير ويوم، وإنما سميتا بذلك لجريانهما على اللسان في لين وعدم كلفة.

**الرابعة: الانحراف،** ومعناه في اللغة الميلان والعدول **واصطلاحاً:** ميل الحرف بعد خروجه حتى يتصل إلى مخرج غيره، وحروفه اثنان: الراء واللام.

وإنما سميتا بذلك لانحرافهما عن مخرجهما، فإن اللام تميل إلى طرف اللسان والراء تميل إلى ظهره قليلاً.

**الخامسة: التكرير،** وهو في اللغة إعادة الشيء مرة بعد أخرى، **واصطلاحاً:** ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف.

وإنما سميت بذلك: لقبولها التكرير، فهو صفة لها

بالقوة لا بالفعل كقولهم : لغير الضاحك بالفعل ضاحك ، بمعنى أنه قابل للضحك ، ويجب على القاري التحرز عنه ، لكونه لحن فهو كالسحر يعرف ليجتنب .

**السادسة : التفشي ، ومعناه في اللغة الانتشار**

**واصطلاحاً** انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف حتى يتصل بمخرج غيره وهو الظاء وله حرف واحد وهو الشين وإنما سميت بذلك لأنها لرخاوتها انتشرت في الفم حتى اتصلت بالظاء .

**السابعة : الاستطالة ، ومعناه في اللغة : الامتداد .**

**واصطلاحاً** : امتداد الضاد في مخرجها من أول حافة اللسان إلى آخرها حتى اتصلت بمخرج اللام وهذا وجه تسميتها مستطيلة والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

## فهرس محتویات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥	ترجمة المؤلف
٧	تقديم
٩	افتتاحية المؤلف
١٠	مقدمة المؤلف
١٢	أحكام النون الساكنة والتنوين
١٢	أولاً: الإظهار
١٣	أمثلة الإظهار
١٤	ثانياً: الإدغام
١٤	تنبيه

الصفحة	الموضوع
١٥	أمثلة الإدغام
١٦	وجه الإدغام
١٦	ثالثاً: الإقلاب
١٧	أمثلة الإقلاب
١٧	وجه الإقلاب
١٨	رابعاً: الإخفاء
١٩	أمثلة الإخفاء
٢١	أحكام النون والميم المشددتين
٢٢	أمثلة النون والميم المشددتين
٢٤	أحكام الميم الساكنة



الصفحة	الموضوع
٢٦	الأمثلة
٢٦	أحكام لام آل ولام الفعل
٢٦	أمثلة إظهار لام آل ولا الفعل
٢٨	أمثلة إدغام لام آل ولام الفعل
٣٠	حكم المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين
٣١	أقسامه
٣١	الصغير
٣١	الكبير
٣٢	المطلق
٣٤	أقسام المد

الصفحة	الموضوع
٣٧	أحكام المد
٤٠	أقسام المد اللازم
٤٣	مبحث الصفات
٥٥	فهرس محتويات الكتاب